[174] اليوم ؟ قال: (ا). ودفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده، فأخذه رسول ا وقام على رأسه وقال: (من يمنعك مني) ؟. قال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا، وا لااكثر عليك جمعا أبدا. فأعطاه رسول ا سيفه ثم أدبر، ثم أقبل بوجهه ثم قال: وا لأنت خير مني. قال رسول ا: (أنا أحق بذلك منك). فأتى قومه فقيل له: أين ما كنت تقول وقد أمكنك والسيف في يدك ؟ قال: قد كان وا ذلك، ولكني نظرت إلى رجل أبيض طويل دفع في صدري فوقعت لظهري، فعرفت أنه ملك، وشهدت أن محمدا رسول ا،. وا لا اكثر عليه. وجعل يدعو قومه إلى الإسلام ونزلت هذه الاية: (يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة ا عليكم إذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم) الاية (1) (2). ثم كانت غزوة القردة، ماء من مياه نجد، بعث رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم زيد بن حارثة بعد رجوعه من بدر إلى المدينة بستة أشهر، فأصابوا عيرا لقريش على القردة فيها أبو سفيان ومعه فضة كثيرة، وذلك لأن قريشا قد خافت طريقها التي كانت تسلك إلى الشام حين كان من وقعة بدر، فسلكوا طريق العراق واستأجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له: فرات بن حيان، يدلهم على الطريق، فأصاب زيد بن حارثة تلك العير، وأعجزته

_____

(1) المائدة 5: 11. (2) المغازي للواقدي 1: 1 9 4 - 196، الطبقات الكبرى 2: 34 بزيادة فيهما (*)

_____